



## من شذا الولاية

كانت حياة الامام الكاظم عليه السلام مليئة بالأحداث المهمة والمثيرة، فقد بهرتني بعض الأمور التي ذكرت حوله. اعتقد أن الجهاد والمواجهة قد بلغا أوجهما في عهده عليه السلام.

الإمام الخامنئي عليه السلام

## آيات الخلق العظيم

وقد وصف الله تعالى هذه الحالة في رسول الله ﷺ فقال: **لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَرِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ** (التوبة ١٢٨).

الرسول الحرص على الهداية

ووصل حرص النبي الأعظم على هداية الناس إلى درجة أن الله تعالى خاطبه قائلاً: **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَبِيثِ أَسَفًا** (الكهف ٦) وقائلاً: **فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ** (فاطر ٨).

الرسول العابد

حيث كان ﷺ يشدد على نفسه في العبادة حتى نزل قوله تعالى: **طه مَا أَرْكَنَّا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرًا لِّمَنْ يَخْشَى**.

ورد في زيارة النبي ﷺ أنه يستحب فيها أن نقول: **«إنا لله وإنا إليه راجعون، أصبنا بك يا حبيب قلوبنا، فما أعظم المصيبة بك، حيث انقطع الوحي، وحيث فقدناك، فإنا لله وإنا إليه راجعون»**.

يروي أن يهوديا من فصحاء اليهود جاء سائلاً عن أخلاق الرسول ﷺ فوصل به الأمر إلى الإمام علي عليه السلام فقال الإمام ﷺ لليهودي صف لي متاع الدنيا حتى أصف لك أخلاقه، فقال الرجل: هذا لا يتيسر لي، فقال علي عليه السلام عجزت عن وصف متاع الدنيا وقد شهد الله على قلته حيث قال تعالى **«قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ»** وكيف اصف أخلاق النبي ﷺ وقد شهد الله تعالى بأنه عظيم حيث قال تعالى **«وَأَنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ»**.

الرسول الرحيم

ومن الأخلاق النبوية الشريفة ما تجلّى في علاقته مع سائر المسلمين والتي أنزل الله تعالى فيها قوله: **«فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَفَضُوا مِنْ حَتِّكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَصَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** (آل عمران ص ١٥٩).

الرسول الشفيق بالمؤمنين

وكان رسول الله ﷺ شديد الاهتمام بالمسلمين

## المال في الإسلام

رسم الإسلام للإنسان علاقته بالمال وباقي مفردات الدنيا لا برفضها من الأصل بل برفض هيمنتها وسيطرتها عليه وهذا ما أوضحه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله المعروف: **«ليس الزهد أن لا تملك شيئاً، وإنما الزهد أن لا يملك شيء»** لذا فحين يكون الغرض من جمع المال الحلال أن يعيش الإنسان بكرامته ويقضي به الحقوق ويصل به أرحامه كان هذا ممدوحاً، فعن الإمام الصادق عليه السلام: **«لا خير في من لا يحب جمع المال من حلال يكف وجهه ويقضي به دينه، ويصل به رحمه»**.

وقد نبهنا أهل البيت عليه السلام إن مصيدة إبليس في المال تتحقق في أمور ثلاثة وردت في الرواية عن الرسول الأكرم عليه السلام: قال الشيطان: لن يسلم مني صاحب المال من إحدى ثلاث أعدو عليه بهنّ وأرواح:

- أخذه من غير حله
- وإنفاقه في غير حقه
- وأحبه إليه فيمنعه من حقه

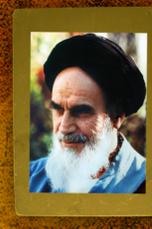
أما الشراك الأول وهو أخذ المال بطريقة محرمة فإن وقع به الإنسان - والعباد بالله - فإنه قد يواجه أعظم الحسرات يوم القيامة: فعن أمير المؤمنين عليه السلام: **«إن أعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله، فورثه رجل فأنفقه في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة ودخل الأول النار»**.  
وأما الشراك الثاني وهو وضع المال في غير وجهه فإنه كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام يجعل صاحبه ضيعاً عند الله تعالى.  
أما الشراك الثالث وهو الامتناع عن أداء حق المال من خمس وزكاة ونحوهما فإنه يوجب تعبير الملائكة يوم القيامة بما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام: **«إن الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة ناساً من قبورهم مشدودة أيديهم إلى أعناقهم لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيس أنملة معهم (أي قدر أنملة)، ملائكة يعيرونهم تعبيراً شديداً، يقولون: هؤلاء الذين منعوا خيراً قليلاً من خير كثير هؤلاء الذين أعطاهم الله فمنعوا حق الله في أموالهم»**.

# دوحة الولاية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نداء روح الله

أطلب بمنتهمي الجد والخضوع من الشعوب المسلمة أن يتبعوا الأئمة الأطهار عليهم السلام عظماء أدلاء البشرية، ويلتزموا بثقافتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية بالروح والقلب وبذل الأرواح والتضحية بالأعزّاء.



الإمام الخميني عليه السلام

## العودة إلى إيران

في تلك المرحلة التاريخية من عمر الثورة قرر الإمام الخميني عليه السلام العودة إلى إيران ليبدأ مرحلة جديدة في قيادة الثورة فوصلها في ١٩٧٩/٠٢/٠١ م واستقبلته الملايين في «جنة الزهراء» مدافن الشهداء. صنع عليه السلام أعتى ملحمة نصر على واحد من طواغيت العصر مغيراً بذلك ملامح المنطقة والعالم، ففي ١٩٧٩/٠٢/١١ م توضع عطر الثورة الإسلامية في إيران وأعلن إزالة الحكم الملكي الظالم. يقول سماحة السيد حسن نصرالله (حفظه الله):

**«أحيا الإمام عليه السلام في الأمة روح**

**الثقة بنفسها وبإمكانياتها**

**وقدراتها وطاقاتها،**

**وأحيا فيها روح الأمل**

**بالانتصار على الطواغيت**

**والمستكبرين مهما**

**كان لديهم من الطاقات**

**والقدرات»**. ثبت عليه السلام أسس

الثورة والدولة ورسم نهجها

الإلهي الذي يجسد الإسلام

المحمدي الأصيل صافياً نقياً دون

شوائب ليكون المعلم الواضح للمستقبل.

يقول سماحة السيد حسن نصرالله (حفظه

الله): **«أطلق الإمام عليه السلام في ثورته ومن**

**ثورته نهضة كبرى في العالم وأعاد**

**الحياة إلى الإسلام كمشروع حضاري**

**ثقافي سياسي إقتصادي إجتماعي قادر**

**على القيام والصمود والبقاء وتحقيق**

**العدالة»**.

## من وصيته الخالدة عليه السلام

- لا شك بأن الثورة الإسلامية في إيران كانت عطاءً إلهياً وهدية غيبية من بها الله سبحانه على هذا الشعب المظلوم.
- لا شك بأن سر بقاء الثورة الإسلامية هو نفس سر انتصارها وهو الدافع الإلهي ووحدة الكلمة.

## رحماء بينهم

- "عباس": من يلبثين لم يدخل فمك إلا الماء ألا ترى حالة الضعف في بدنك؟ لن ادعك في المواجهة الأمامية. مضت ساعات... عاد الهدوء النسبي بعدما أفضلت عملية الإنزال...

تجمد "عباس" في مكانه لما وجد "علي" جالساً قرب النافذة المواجهة لموقع محاولة الإنزال وبقره آثار رصاص فارغ... لا شعورياً أخذ يحدّق ببدنه الضعيف بهدشة: - حسناً كيف وصلت إلى هنا؟

- دخل عليّ مقاوم لا أعرفه وأسندني وأوصلني إلى هذا المكان وقال كلمة واحدة ثم غادر: - "إرم" ثم رميت وأصبحت جنوداً... وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى.

قصف مدفعي عنيف متزامن مع غارات مكثفة... سقط صاروخ بالقرب من نقطة تركز مجموعة من المجاهدين، ملأ فضاء الغرفة دخان سام من جراء الصاروخ، أصيب "علي" بحالة تسمم شديدة بعدما تنشق من الدخان... مضى يومان وجسمه لا يتقبل أي طعام فيما حرص الجميع على رعايته.

عمليات تمشيط واسعة وتحركات غير عادية تؤشر إلى أن الإنزال واقع لا محالة... فقام الجميع بناء على تعليمات قائد المجموعة للتمركز في نقاط محددة تمهيداً للتصدي للإنزال تقدم "عباس" من "علي" أسنده وحرص على تركه في غرفة جانبية تجنبه المواجهات، دعاه إليه بإشارة من يده. وصل إليه بقرعة واحدة وقرّب أذنه من فمه: - "علي": ألا تجدني جديراً أن أكون معكم؟

٢٣	صفر	معاركة صفين ٣٧ هـ
٢٨	صفر	دخول السبائيا إلى الشام ٦١ هـ
٢٩	صفر	شهادة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ١٢١ هـ
٣٠	صفر	وفاة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام ٦١ هـ
٢٩	كانون	ولادة الإمام موسى الكاظم عليه السلام ١٢٨ هـ
١	شباط	وفاة الصحابي سلمان الفارسي ٣٥ هـ
٧	شباط	خروج السبائيا من الشام إلى المدينة مروراً بربلاء ٦١ هـ
١١	شباط	استشهاد عمار بن ياسر ٣٧ هـ
١٢	شباط	شهادة محمد بن أبي بكر (والي أمير المؤمنين عليه السلام) على مصر ٣٧ هـ
		ذكرى أربعين الإمام الحسين عليه السلام

## زيارة الأربعين

ورد في الروايات الشريفة أن النبي الأكرم ﷺ خاطب أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: **«يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنك في حياته أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي»** ولا يقتصر استحباب زيارة مرآة أهل البيت عليه السلام على السفر إليها بل ورد استحباب زيارتهم عن بُعد فعن الإمام الصادق عليه السلام: **«إذا بعدت بأحدكم الشقة، ونأت به الدار، فليعل أعلى منزله، فيصلي ركعتين، وليوم بالسلام إلى قبورنا، فإن ذلك يصير إلينا»**.

وقد ورد استحباب زيارة الامام الحسين عليه السلام في مناسبات خاصة عديدة، منها: العشرون من صفر وهو اليوم الأربعين بعد شهادته المباركة، فعن الإمام العسكري عليه السلام: **«علامات المؤمن خمس»** وعد منها: زيارة الأربعين.

وقد ورد في الأربعين زيارة خاصة عن الإمام الصادق عليه السلام تحمل المضامين العالية التي أراد أهل البيت عليه السلام إيصالها إلى الأمة، ففي نصها **«أمري لأمركم متبّع ونصرتي لكم معدة حتى يأذن الله لكم، فمعكم معكم لا مع عدوكم»** وفي بعض نصوص زيارات الإمام الحسين عليه السلام **«لييك داعي الله»** مكررة سبع مرات، ولعل ذلك كما أفاد بعض العلماء لأن الإمام الحسين عليه السلام لما رأى كثرة من قتل من أصحابه استنصر الناس سبع مرات فجاءت التلييات السبع لنصرة قضية الإمام عليه السلام بعد شهادته التي كانت في التاريخ وما زالت في الحاضر وستبقى حتى يخرج من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

## المناسبات: